

The degree of use of the Artificial Intelligence Application (ChatGPT) by Arab Open University students in psychological counselling

Dr. Moosa Sulaiman Al-Shuaili*, Ms. Elham AbdulRahman Al-Riyami

Arab Open University | Oman

Received:

07/04/2025

Revised:

26/04/2025

Accepted:

22/05/2025

Published:

30/08/2025

* Corresponding author:
shuailiy@aou.edu.om

Citation: Al-Shuaili, M. S., & Al-Riyami, E. A. (2025). The degree of use of the Artificial Intelligence Application (ChatGPT) by Arab Open University students in psychological counselling. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(95), 69 – 83.
<https://doi.org/10.26389/AJSP.R090425>

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research aims to study the degree of use of the artificial intelligence application (ChatGPT) by Arab Open University students in psychological counselling. The researchers used the descriptive-analytical method, where the sample consisted of 208 male and female students from AOU. To collect data, the researchers used a questionnaire, and to analyze it, they used the arithmetic means, standard deviations and two-tailed tests. The study concluded with the following results: The degree of use of Chat GPT by AOU students was high, ranging between 4.18 and 2.89; the degree of their use of the same program in student counselling was moderate, ranging between 3.80 and 2.85. There are no statistically significant differences attributable to the variables of gender and age in the degree of use of ChatGPT among AOU students.

Keywords: ChatGPT, Arab Open University, psychological counselling

درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان لتطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في مجال الإرشاد النفسي: دراسة استطلاعية

د/ موسى سليمان الشعيلي*, أ. إلهام عبد الرحمن الريامي

الجامعة العربية المفتوحة | سلطنة عمان

المستخلص: هدف هذا البحث إلى دراسة درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان لتطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في مجال الإرشاد النفسي. أستخدم الباحثان النهج الوصفي التحليلي، حيث تألفت العينة من (208) طالباً وطالبة من الجامعة العربية المفتوحة. ولجمع البيانات أستخدم الباحثان الاستبيان، ولتحليلها أستخدم الموسسات الحاسوبية والانحرافات المعيارية واختبار التباين. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة لبرنامج (Chat GPT) كانت عالية، حيث تراوحت بين (4.18) و(2.89). وأن درجة استخدامهم لنفس البرنامج في الإرشاد الطلابي كانت متوسطة، حيث تراوحت بين (3.80) و(2.85). وإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر في درجة استخدام برنامج (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة.

الكلمات المفتاحية: (Chat GPT)، الجامعة العربية المفتوحة، الإرشاد النفسي.

1- المقدمة.

شهد العالم تطويراً هائلاً في مجال التقنية والحوسبة والاتصال والتواصل والذكاء الاصطناعي وهذه التطورات أثرت على حياة الإنسان وطريقة تفكيره ومعيشته سواء في مجال الاقتصاد أو مجال الصحة ومجال التعليم وطرق توصيل المعلومة والحصول عليها وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة زاد الاهتمام بالذكاء الاصطناعي، واقتحم حياة الأفراد والمؤسسات بشكل ملحوظ وقد أثبتت بعض الدراسات الأكاديمية مثل دراسة (الرواحية، 2020) و(سليم، د.ت، ص.4) أن "الذكاء الاصطناعي في القرن الحادي والعشرين ساهم بشكل كبير في التأثير على الحياة اليومية للأفراد، كما ساهم بشكل كبير على مستوى الإنتاجية" وعلى المستوى الحياة الشخصية وأصبح أنسان هذا العصر لا يفتck عن التعامل مع التقنيات الحديثة بأتواها (الرواحية، 2020، ص.14).

وهكذا أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي رائداً في جميع المجالات مثل مجال النقل والمواصلات، والمدن الذكية، وقطاع التعليم، وقطاعات العمل والتوظيف، ووسائل الترفيه، وكذلك مجال الصحة. حيث يمكن القول بإننا نستخدم الذكاء الاصطناعي في كل مجالات الحياة تقريراً.

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه أحد "فروع علوم الحاسوب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2022، ص.30).

وكما أن الذكاء البشري متعدد وتم تصنيفه إلى 8 أنواع كذلك تم تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع وهي:

- الذكاء الاصطناعي الضيق: وهو الذكاء الاصطناعي الذي يتخصص في مجال واحد فقط.
- الذكاء الاصطناعي العام: ويشير هذا النوع إلى حواسيب بمستوى ذكاء الإنسان في جميع المجالات؛ وبالتالي يمكنها تأدية أي مهام فكرية يمكن للإنسان أن يقوم بها. وبعد هذا النوع من الذكاء الصعب في الإنشاء من النوع الأول.
- الذكاء الاصطناعي الفائق: والذي عرفه الفيلسوف نيك بوستروم بأنه "فكرة أذكى بكثير من العقول البشرية في كل مجال تقريباً، بما في ذلك الإبداع العلمي والحكمة العامة والمهارات الاجتماعية" (سليم، د.ت، ص.4).

ومع انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لاقى تطبيق Chat GPT صدى واسع الانتشار وChatGPT اختصار Pre-Chat GPT trained Transformer" في نوفمبر 2022 حيث وصل عدد المستخدمين 100 مليون مستخدم حتى يناير 2023، وذلك بسبب ميزة وسرعة استجابته إضافة إلى كونه تطبيقاً مجانياً، كما أنه يمكن استخدامه في مجالات متعددة فحسب تقرير تم نشره في مدونة الذكاء الاصطناعي ذكر أنه يمكن استخدام تطبيق Chat GPT في مجال خدمات العملاء والدعم التقني، تطوير التطبيقات والألعاب، كما يمكن استخدامه كمساعد شخصي يتميز بالذكاء وذلك بسبب وجود خاصية القدرة على التفاعل، والقدرة على إجراء المحادثات الطبيعية، وطلب المساعدة في المهام المختلفة.

وكما سبق القول بأن الذكاء الاصطناعي أصبح يستخدم في جميع مجالات الحياة وتحظى إلى أخذ الاستشارات في أمور تربوية واسرية ومن ضمنها مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي حيث يعد هذا المجال مجالاً حساساً لأن يقدم المختص النفسي الرعاية النفسية والإرشاد وفق معايير وأحكام عالمية ويطلب تقديم هذا النوع من الخدمات أن يكون الشخص مؤهلاً للقيام بذلك من حيث الدرجة العلمية والممارسة السريرية والمهنية، ويمكن تعريف الإرشاد النفسي بأنها عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنياً لمساعدة المسترشدون الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الإرشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغيرات مفيدة والوصول إلى نتائج عدة مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات.(سعد والشريفين، 2015).

ولكن مع تسارع التطورات المائلة في مجال الذكاء الاصطناعي هناك عدة تساؤلات حول إمكانية أن يحل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة محل المرشد النفسي والقيام بمهامه بدلاً منه. حيث إن هناك عدد من الدراسات التي تم إجراؤها أثبتت ميول الأفراد إلى استخدام أجهزة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى فيما يتعلق بمواضيع الصحة النفسية، ففي دراسة استطلاعية تم إجراءها من قبل Woebot Health عام 2021 للكشف عن مشاعر الأمريكان حول صحتهم النفسية، وقدرتهم على الوصول للرعاية، ومدى استعدادهم للرعاية التي تقدم بواسطة التقنية أو ما يعرف بـ Chatbot حيث شملت الدراسة 1200 شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot في ما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسرفت نتائج الدراسة أيضاً أن 668 من الأمريكان يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعدهم في تحسين صحتهم النفسية.

وأن مؤشرات الدراسة السابقة دعت إلى الحاجة مثل هذه الدراسات وخاصة في مجتمعاتنا العربية التي لا تزال لديها بعض المخاوف من زيارة الأفراد للمختصين النفسيين والمعالجين بسبب وصمة العار، والأفكار المشوهة التي تلتصق بمفهوم الإرشاد النفسي وخاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات التي تستطيع تقديم مثل هذه الخدمات ومحاكاة التفكير الإنساني.

1- مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي المتزايد والنمو المعرفي المتتسارع وانتشار ما يعرف بالذكاء الاصطناعي في جميع مناحي الحياة الشخصية والاسرية والمجتمعية فقد أشارت عدد من الدراسات أن أغلب المجالات الرئيسية لحياة الأفراد تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ومن ضمن هذه المجالات مجال الصحة النفسية، والذي يعد مجالا حساسا لكونه يتطلب نوعا من السرية والدقة في التشخيص ومراعاة جوانب عديدة في الجلسة الإرشادية.

حيث أجرى باحثون في جامعة حلوان دراسة للتعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض العادات مثل تنظيم الذات، التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وغيرها لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، واسفرت النتائج عن فاعلية استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية هذه العادات.

كما قام باحثون من جامعة نوفوسبيرسك الحكومية التقنية بدراسة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد النفسي وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يحل الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي بشكل كامل، وأن هناك مزايا وعيوب للإرشاد النفسي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ومن خلال اطلاع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة، لاحظوا أنه لا توجد دراسة- على حد علم الباحثين- أجرت في سلطنة عمان على طلبة الجامعات لمعرفة مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد والمشورة وخاصة في تطبيق برنامج ChatGPT

2- أسئلة الدراسة:

بناءً على ما تقدم يمكن أن تلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1 ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟
- 2 ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟.
- 3 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الآتي:

- .1 درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام.
- .2 درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.
- .3 مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي.

4- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**
 - تثير موضوعاً مهماً في ظل التطورات التكنولوجية ألا وهو الذكاء الاصطناعي وهو موضوع حظي باهتمام الباحثين.
 - تساهم هذه الدراسة في تطوير وتوسيع النظريات الإرشادية باستخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير فهم أعمق وأوسع حول مدى استخدام الذكاء الاصطناعي ومميزاته وحدوده.
 - تقديم دراسة تتسم بالشمولية والدقة فيما يخص إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد النفسي.
- **الأهمية التطبيقية:** تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:
 - يمكن استخدام الأساس النظري لهذه الدراسة في تقديم خدمات باستخدام الذكاء الاصطناعي وقياس مدى فاعلية الخدمة المقدمة عن طريق تطبيق Chat GPT.

- تخدم هذه الدراسة كلا من المرشدين النفسيين والمطوريين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحقل التربوي والكلينيكي، اذ تقدم تصور واضح عن مدى استخدام تطبيق Chat GPT فيما يتعلق بالمواضيع النفسية.

1- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: استطلاع حول استخدام تطبيق Chat GPT في الإرشاد النفسي.
- الحدود البشرية: تم توزيع الاستبيان على طلبة الجامعة العربية المفتوحة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الجامعة العربية بسلطنة عمان.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني من السنة الأكاديمية لعام 2025/2024

2- مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الاصطناعي: أحد "فروع علوم الحاسوب الذي يهدف إلى تعزيز قدرة الآلات والحواسيب على أداء مهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي تقوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير، أو التعلم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" (الخطيب، 2022، ص.30).

- تطبيق Chat GPT: هو نموذج تعلم آلي يستند إلى تحويلات (Transformers) تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، حيث يتم تدريب GPT على كميات ضخمة من البيانات المكتوبة، مما يسمح له بتطوير فهمه للغة والنصوص وتوليدتها بشكل ذكي ومنطقي. كما يتم توفير GPT عبر واجهة برمجة التطبيقات (API)، مما يتيح للمطوريين استخدامه في تطبيقاتهم ومشاريعهم. (مدونة الذكاء الاصطناعي، د.ت.)

- الإرشاد النفسي: عملية ديناميكية تتكون من المرشد النفسي وهو شخص مدرب تدريباً مهنياً لمساعدة المسترشدون الذين يعانون من مشكلات معينة، وذلك باستخدام عدد من الاستراتيجيات الإرشادية لمساعدة المسترشد على تحقيق تغييرات مفيدة والوصول إلى نتائج عده مثل تغيير السلوك، تعزيز مهارات معينة، دعم وتشجيع اتخاذ القرار وتحسين العلاقات. (سعد، والشريفين، 2015).

- الجامعة العربية المفتوحة (Arab Open University): هي جامعة إقليمية لها تسع فروع على مستوى الوطن العربي، مقرها الرئيس في دولة الكويت وتتبع نظام التعليم المفتوح، وفرع سلطنة عمان يطبق نظام التعليم المفتوح ونظام التعليم التقليدي ويمنح شهادات الدبلوم والبكالوريوس والماجستير. (دليل الطالب.2016)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1- الإطار النظري.

2-1-1- الذكاء الاصطناعي:

يتناول الإطار النظري للدراسة موضوعين رئيسيين الأول تقنية تشات جي بي تي (ChatGPT) والثاني الإرشاد النفسي وعليه فإن العالم شهد تغيرات كثيرة في مجال الاتصال والتواصل، والعلاقات الإنسانية بسبب ثورة التكنولوجيا، وقد أثر دخول الجيل الرابع من الثورة الصناعية في جميع مجالات الحياة سواء الثقافية أو التعليمية أو الاجتماعية أو السياسية وحتى الاقتصادية نثرت الحياة به بشكل أوسع وظهر مصطلح ما يسمى بالذكاء الاصطناعي؛ وأغلبنا يربطه بأفلام الخيال العلمي في هوليود، ويتخيل الروبوتات التي تسيطر على العالم، لكن في الحقيقة الذكاء الاصطناعي ليس مقتصرًا على الروبوتات؛ بل يدخل في عديد من التطبيقات التي نستخدمها كل يوم دون أن نشعر،

ويعرف الذكاء الاصطناعي على أنه سلوك وخصائص يتسم بها برنامج الحاسوب الآلي يجعلها قادرة على محاكاة البشر وهي قادرة على التعليم (أبو عمر، 2023) ومن المعلوم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي توالت في الآونة الأخيرة، وأصبحت في تطور مستمر، وتقنية ChatGPT هي واحدة من أبرز هذه التطبيقات التي اعتبرها الكثير من الخبراء أفضل التقنيات في الفترة الأخيرة.

وتعرف تقنية ChatGPT بأنها روبوت للمحادثة يحاكي العقل البشري في طريقة التفكير وتحليل وتفسير بيانات واسعة النطاق وتلخيصها، ويتم التحدث إليه وكأنه إنسان طبيعي وبشكل عقلاني ومنطقي، ويعطي معلومات ويجيب عن الأسئلة التي يسأل عنها في مختلف موضوعات المعرفة البشرية: بسبب اعتماده على معالجة الخوارزميات التي تم إمداده بها، بالإضافة لقدرته على إنتاج نص إبداعي بشكل رسمي أو غير رسمي (Shidiq, 2023)

وعرفها أحد (2023، 12) هو أحد التطبيقات للذكاء الاصطناعي مصمم لهم لغات البشر والاجابة على التساؤلات وهو اداة لتادية مهام متعددة في مجال التربوي مثل البحوث والترجمة والنصوص الإبداعية

وعرف على أنه أحد التطبيقات المتقدمة للذكاء الاصطناعي الذي طورته شركة OpenAI هو نموذج لغوي قادر على إجراء محادثات طبيعية مع المستخدمين باللغة التي يفضلونها. ما يميز شات جي بي تي هو أنه لا يتوقف عند تقديم إجابات عادلة أو مكررة؛ بل يقدم لك معلومات متنوعة ودقيقة مع القدرة على فهم الأسئلة المعقدة وتقديم ردود معمقة. شات جي بي تي لديه القدرة على التفاعل مع المستخدمين بعدة مستويات، مما يجعله أداة فعالة ليس فقط في الحصول على المعلومات، ولكن أيضًا في فهم أعمق للأشياء التي تعلمها (Hassani, 2023) وتتجدر الإشارة إلى أن أهم ما يميز تقنية ChatGPT احتواؤها على Parameter وهو العنصر المسؤول عن قدرة التقنية على المحاكاة، وأداة InstructGPT المتخصصة في تنفيذ الأوامر، وأداة Codex المخصصة في البرمجة فقط (Billey, 2023) بالإضافة لكونها تمد النظام بالمقالات والمعرفة والمعلومات لتمكنه من إنشاء رده الخاص على الأسئلة في أي مجال ولو كانت معقدة والقيام بأمور حسابية وإعداد بحوث دراسية، وكتابة أكاديمية وغيرها من المهام سواء كانت بسيطة أو معقدة، كما أنها تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية التي تحاكي لغة البشر (2023), Lund & Wang).

2-1-2-استخدام تقنية شات جي بي تي (ChatGPT) في المجال التربوي

أشار (Kohli, 2023) إلى أن التقنية ChatGP دوراً مفيدةً في إعداد البحوث والتقارير والأوراق الأكاديمية والعلمية، حيث تساعد في تطوير مسودة أولية تتضمن معلومات دقيقة عن الموضوع البحثي، مع القدرة على اقتراح عنوان وتنسيق الأخطاء اللغوية وتصحيحها، والسرعة وقلة الجهد المبذول في ظهار النتائج البحثية، والمساعدة في مراجعة المعلومات وإعدادها.

وهو محظ اهتمام المتعلمين فلا تجد طالباً أو معلماً لا يسعى لاستفادة من هذا التطبيق، ويمكن جملة القول بأنه يمكن الاستفادة في جميع المراحل الدراسية وذلك في أمور كثيرة نذكر منها

- تعزيز خبرات التعليم والتدريس لجميع المراحل
- التطوير المهني للبنية التعليمية
- تنمية مهارات القراءة والكتابة والفهم
- تنمية مهارات التفكير الناقد
- تنمية مهارات حل المشكلات
- يساعد في كتابة البحوث
- يساعد في تعلم اللغات

وهكذا نرى بأن هذه التقنية شات جي بي تي ChatGPT يساعد في مهام كثيرة بالنسبة للجوانب التربوية والتعليمية مثل الكتابة، وتصحيح الابحاث وتقديم اقتراحات لها صلة بالموضوع، واحياناً يمكن ان يكون المرشد لك وينظم هذه المعلومات بشكل علمي ومهني كما يمكن ان يعطي المستفيد ملخصاً مهماً لما قام بالبحث عنه ويتناول بالمستقبل في ذات العمل ولذلك فان استخدام هذا النوع من التقنيات في المجال التعليمي قد ساعد المعلمين في التخفيف من الاعباء التدريسية وتصحيح الاختبارات وتحضير الدروس وتقدير الواجبات وايضاً في سرعة الرد على الطلبة وكما يساعد في تقوية الدروس والشخص الاضافية وفي تطوير المناهج الدراسية وحل المشكلات الطلابية وتنمية المهارات التقنية للمعلمين (Kasneci, 2023)

اما بالنسبة للطلاب فان هذه التقنية (ChatGPT) تساعد في تطوير المحادثة ويتبع الفرصة للمتحدث مع الآخر ومن خلاله يمكن للفرد أن يتخد قراراً في موضوع ما ويؤثر عليه، وكما هو معلوم فإنه صصمت هذه التقنية لمختلف دول العالم ويمكن أن تتحدث باللغات مختلفة، ويوفر طرق اضافية وأكثر تفاعلاً في الجوانب العلمية وفي دراسة تجريبية قام بها الكودر وأخرون al Elkhodr, et (2003) هدفت لاستكشاف استخدام ChatGPT في التعليم العالي، حيث يستطيع دور الأداة كمساعد في الفصل الدراسي وتأثيره على نتائج التعلم والخبرات على طلاب من المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكشفت النتائج عن تصور إيجابي لـ ChatGPT كمصدر تعليمي مفيد وممتع، كما وجدت الدراسة بأن هناك تحسن في الأداء في الوظائف وفي كمية المعلومات وفهم المحتوى بين الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT . مقارنة بأولئك

الذين احصل على الذهنية، وتقديم أفضل الطرق التعليمية التي تتماشى مع مهاراته Crompton Burke, 2023 كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على الحيوية والتشويق والجاذبية في عرض المقررات الدراسية وواجبات الطلبة، وتبسيط العملية التعليمية، وتجعل عملية التدريس أكثر تفاعلية وفاعلية، الأمر الذي ينعكس على دافعية الطلبة للتعلم والتعليم وبالتالي تحسين استماعهم وتركيزهم.

وفي استطلاع تم إجراؤه في دراسة جيمينيس (jimenez, 2003)، والتي نتج عنها بأن 22% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون ChatGPT للمساعدة في الدورات الدراسية بشكل أسبوعي، ووجد أيضاً أن 73% من المعلمين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون

أن ChatGPT قد أدى إلى تحسين أداء الطلاب، ووجدت الدراسة عن أن 89% من الطلاب اعترفوا باستخدام ChatGPT لمساعدتهم في واجباتهم المدرسية، و48% أستخدموه لمساعدتهم في اختباراتهم الم المنزلية أو الاختبارات القصيرة وخلاصة القول أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهل على الطلبة انجاز الواجبات الدراسية بأقل وقت وجهد ممكن، وبالتالي ترتفع درجاتهم كما أنها تعزز التفوق والتميز الأكاديمي لديهم. تزيد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من فرص التعلم الذاتي والتعلم المستمر مع الاطلاع المتواصل على كل ما هو جيد في مجال التعليم كما أنها تساعد في إعداد البحث العلمية والتقارير الأكاديمية وحل الواجبات، واستخدام تقنية ت shaved جي بي تي (ChatGPT) يساعد الطالب على التعلم الذاتي ويفتح له السبل وتزيد مهاراته، ويمكن للطالب التحاور مع مرشد الافتراضي

2-1-3-استخدامات ChatGPT في البحث العلمي

يمكن تسخير قوة ChatGPT لتبسيط الانشطة البحثية، وزيادة القدرات والكفاءات. حيث أكدت دراسة أبو سنه(2024) أن أفضل الممارسات الاستخدام ChatGPT في الأبحاث يمكن أن تتم من خلال فحص دوره في مراجعة الأدب، وتوليد الأفكار، وتحصيص التطوير المهني. حيث تعد عملية مراجعة مجموعة المعرفة الحالية عنصراً حاسماً في أي مشروع بحثي، ويمكن لـ ChatGPT مساعدة الباحثين بشكل كبير في التعليم من خلال تحديد المصادر ذات الصلة، تلخيص النتائج الرئيسية، تحديد الفجوات المعرفية توليد الأفكار من خلال العصف الذهني، استكشاف الاتصالات متعددة التخصصات، تقييم الأفكار.

2-1-4-استخدام تقنية ت shaved جي بي تي (ChatGPT) في الإرشاد النفسي والصحة النفسية

يعد مجال الإرشاد النفسي والطابي حال الفروع الأخرى من التعليم وهو يتأثر بالتقنيات الجديدة التي يعنى القائمون عليه إلى التحديات في هذا المجال

وفي دراسة قام بها الصياد(2023) عن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ذكر في معرض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علم النفس أن هناك تطبيقات كثيرة في مجال علم النفس والإرشاد منها تشخيص الاضطرابات النفسية وذلك من خلال تحليل بيانات المرضى وتشخيص بعض الاضطرابات النفسية مثل(الوسواس القهري، والتوتر، والاكتئاب، والصدمة النفسية)، كما يمكن أن يستخدم في تطوير تطبيقات العلاج النفسي التي تستند إلى معالجة المشكلات النفسية عن طريق المحادثة إضافة إلى تحسين الصحة العقلية من خلال التبؤ بالمشكلات الصحية والعقلية وتحل البيانات الخاصة بالمستفيد، كما يمكن الاستفادة منه في إدارة المشاعر من خلال تحليل البيانات الصوتية والنصية لفهم مشاعر الانسانية وحملة القول هناك الكثير من الفوائد في الجانب النفسي والتربوي

ومواضيع مختلفة يمكن لـ ChatGPT تقديم تعليمات ومساعدة شاملة، ومن المتوقع أن يصبح ChatGPT أكثر كفاءة في حل المشكلات بشكل متزايد. إضافة إلى ذلك فإن ChatGPT يزيل عائق اللغة عند الطالب غير الناطقين باللغة الإنجليزية حيث يوفر خدمة الترجمة الدقيقة مما يحسن أدائهم ويوجد ما يسمى المعالج النفسي القائم على الذكاء الاصطناعي للمحادثات اليومية والتدخلات العلاجية: وهو عبارة عن منصة تعتمد على نماذج لغوية كبيرة لتقديم دعم نفسي من خلال المحادثات الطبيعية، مع تقديم تدخلات علاجية مثل العلاج السلوكي المعرفي. وأيضاً روبوت مدرب على علم النفس الإيجابي لتحسين رفاهية الطلاب الجامعيين: استخدام روبوت اجتماعي لتقديم جلسات يومية في علم النفس الإيجابي للطلاب العملي لـ ChatGPT في الطب النفسي للتخطيط العلاجي والتقييف النفسي(Okonkwo,2022) بالإضافة إلى ذلك، هناك تطبيقات روبوتات دردشة معتمدة على الذكاء الاصطناعي تُستخدم لتوفير الدعم في مجال الصحة النفسية، ومن المتوقع أن يزداد عدد هذه الأدوات في مجال الرعاية الصحية بشكل عام والنفسية بشكل خاص

ومواضيع مختلفة يمكن لـ ChatGPT تقديم تعليمات ومساعدة شاملة، ومن المتوقع أن يصبح ChatGPT أكثر كفاءة في حل المشكلات بشكل متزايد. إضافة إلى ذلك فإن ChatGPT يزيل عائق اللغة عند الطالب غير الناطقين باللغة الإنجليزية حيث يوفر خدمة الترجمة الدقيقة مما يحسن أدائهم (Tili, et al, 2023)

وقد أثبتت الأبحاث الحالية حول ChatGPT قدرتها على دعم نتائج التعلم المشاهدة لتلك التي يتم(Adiguzel, et al, 2023) تحقيقها مع المعلمين البشريين، وتوفير تعليمات وتعليمات مخصصة حاولت دراسات أخرى دراسة فوائد استخدام ChatGPT كمدرس في الفصل الدراسي بدلاً من رؤيته كمنافس للبشر، إضافة إلى ما سبق أشارت دراسة سوندو (San) (إلى أن دمج Chatbot في قطاع التعليم سيؤدي إلى تسهيل تحقيق التعلم الذي يركز على الطالب، حيث اعتبرته الدراسة ضرورياً الزيادة التفاعلية والمشاركة بين الطالب وفي دراسة تجريبية قام الفقيه والقرني(2023) هدفت لاستكشاف استخدام ChatGPT في التعليم العالي، حيث يستطيع دور الأدلة كمساعد في الفصل الدراسي وتأثيره على نتائج التعلم والخبرات على طلاب من المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكشفت النتائج عن تصور

إيجابي لـ ChatGPT كمصدر تعليمي مفيد وممتع. كما وجدت الدراسة بأن هناك تحسن في الأداء في الوظائف وفي كمية المعلومات وفهم المحتوى بين الطلاب الذين يستخدمون ChatGPT ، مقارنة بأولئك الذين يعتمدون فقط على محركات البحث التقليدية.

1-2-5-التجييه والإرشاد (Guidance and Counseling)

توظف خدمات الإرشاد Counseling على نطاق واسع من قبل العاملين في ميادين الاختصاص المختلفة كالاطباء والمحامين والدبلوماسيين وال العسكريين والأشخاص الاجتماعيين، وإذا كانت الخدمة الإرشادية التي يقدمها المرشد في هذه الميادين تمثل عملية مقاولة بينه وبين شخص آخر لتوضيح أبعاد معينة، فإنها في المؤسسات التربوية والاجتماعية تقوم على علاقة تفاعلية بهدف التغلب على الصعوبات التربوية التي تعيق الطالب عن التكيف في الجو المدرسي (أبوعيطة، 2002).

ولقد ظهرت الحاجة إلى خدمات الإرشاد مع تزايد الانفجار المعرفي والتطور الذي شهدته المجتمعات، وما صاحب ذلك التطور من تغيرات سريعة أدت إلى تخلخل الكثير من القيم واختلاف أساليب الحياة التي يعيشها الفرد، وتعدد وسائل التنشئة الاجتماعية، وما صاحب ذلك من تعدد الالتزامات المفروضة على الفرد، وتنوع أساليب إشباعها، ثم تعدد وسائل التوافق التي يجب على الفرد تعلمها فزادت أعباء الفرد النفسية والانفعالية والعقلية (المغصيبي، 1992). وتعددت نظريات الإرشاد ومدارسه، فظهرت تعريفات عديدة للإرشاد كل منها يتخذ له منطلقاً معيناً يلتقي مع سواه في عناصره ويختلف معه في عناصر أخرى، ومن هذه التعريفات عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيداً (زهار، 1980).

ويعرف القذافي (2001) بأن الإرشاد النفسي هو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين مرشد متخصص وعميل، ويعمل المرشد من خلال تلك العلاقة على فهم العميل ومساعدته على فهم وتقدير نفسه و اختيار أفضل البدائل المتاحة له، بناء على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية ووعيه بذاته وقدراته وإمكاناته الواقعية، ويتوقع حدوث تغير طوعي في سلوك العميل في مسار إيجابي ووفق حدود معينة.

الإرشاد والتوجيه يسعين إلى أهداف معينة ومن هذه الأهداف المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب، وتغير السلوك غير التوافقي للمسترشد، وتعليم المسترشد كيفية اتخاذ القرارات، ووقاية المسترشد من المشاكل ومساعدته كي يصبح واعياً بذاته، مما يجعله أكثر تقبلاً لتحمل مسؤولياته، والاستفادة من قدراته بالحد الأقصى الذي تسمح به (القذافي، 1992). ويضيف زنكر (Zunker) إلى أن الإرشاد يساعد الطالب على النمو المبني وذلك من خلال التعاون مع المعلمين، ويقدم المرشد المهني الاستشارات، ويوضح النماذج لاتخاذ القرار، كما يجب على المرشد أن يقوم بتعليم طلبه استراتيجيات اتخاذ القرار الصحيح (Zunker, 2002).

وأوضح (Meeks) كما عند (ملحم) على أن الحاجة ظهرت إلى الإرشاد التربوي (Education counseling) منذ الربع الأول من القرن العشرين وذلك نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل، و كنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية (ملحم، 2008).

ويهدف الإرشاد التربوي إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف ذاته وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه النفسي والتربوي بصفة عامة (الإسمدي وإبراهيم، 2003؛ وعبد الهادي والعزبة، 2004). وإن دور المرشد التربوي ينحصر في تقديم المساعدة الفنية، ودراسة المسترشد عبر مراحله التعليمية.

1-2-6-مهام المرشد الطلابي:

يُعد المرشد الطلابي بالجامعات هو المسؤول الرئيسي عن عمليات الإرشاد والرعاية الطلابية، فخدماته تشمل جميع العاملين بالجامعة وتمثل في التخطيط والإشراف والإدارة والمتابعة والتقويم للبرامج الإرشادية التي تقدم للطلبة لا شك أن هذه المهام تختلف على حسب الجامعة وحجمها (عطا وآخرون، 2005).

ويرى (أبو حماد، 2008؛ والصمامي، 2001؛ والقذافي، 2001) أن مهام المرشد الطلابي بالجامعات هي القيام بالمسح الشامل للمشكلات النفسية، ودراسة الحالات غير الطبيعية، والتعرف على الميول واتجاهات الطلبة في مرحلة المراهقة، والعمل على رسم برامج عمل منظمة بالتعاون مع الإدارة الجامعية في حل المشكلات الطلابية، وإقامة العلاقات الودية مع الطلبة لزيادة الثقة، وكذلك تنظيم سجلات تخصص الإرشاد التربوي، وأيضاً إحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية إلى جهات متخصصة، والمساهمة في تنظيم ندوات مع أولياء الأمور واستضافة محاضرين وأساتذة من الجامعات.

وقد قام رن (Ran) كما أشار إليه صالح (1985) بوصف عمل المرشد الجامعي موضحاً إن المرشد المدرسي هو المسؤول المباشر عن إرشاد الطلبة في مواضيع تساعدهم على فهم أنفسهم وعلى اتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، ومساعدة العمال والموظفين والآباء في شرح

مواضيع مختلفة تهم الطلبة، ودراسة الظواهر والتغيرات بين الطلبة أنفسهم، ومد الإداره المدرسية ولجنة تطوير المناهج بالمعلومات (صالح، 1985).

2-الدراسات السابقة:

- دراسة العلوية (2025) والتي هدفت الى توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية (الهواتف) في التوعية بقضايا الأسرة في سلطنة عمان، حيث شارك في الدراسة جميع أخصائي الإرشاد والتوجيه الأسري في وزارة التنمية الاجتماعية ودوائرها، والبالغ عددهم (39) إحصائي، وأستخدمت الباحثة استبيانة من تصميمها، حيث وضحت نتائج الدراسة أن (92.3%) يؤيدون استخدام تطبيقات الهواتف في التعريف والتوعية بالقضايا الأسرية، كما أن (87.2%) يرون أن استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية يساعد في الوقاية من المشكلات الأسرية.
- دراسة جفوزديتسكايا وآخرون (2023) والتي هدفت الى استطلاع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث تكونت العينة من مجموعتين مجموعتين تعااملت مع مرشددين نفسيين من قبل مجموعة أخرى لا تملك أي تجربة سابقة مع مرشد نفسي وأظهرت رأء المجموعتين أن الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل عمل المرشد النفسي بشكل كامل، وفي الوقت ذاته لاحظ الباحثون أن الخدمات القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون مفيدة في العمل على المدى القصير. كما اتفقت المجموعتين من عينة الدراسة أنه لا توجد أي شعور بالخصوصية عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت، كما فضل معظم المشاركين في الدراسة رؤية المرشد النفسي بالشكل التقليدي في المكتب وجهاً لوجه، وشعرت العينة التي سبق أن تعاملت مع المرشددين النفسيين أن هناك فرق عند التعامل مع المرشد النفسي شخصياً أو عبر الانترنت.
- دراسة إبراهيم وآخرون (2023)، هدفت الدراسة لقياس التأثيرات السلبية والإيجابية للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على العاملين في مجال الإرشاد السياحي، حيث قام الباحثون بتوزيع استبيانه لـ (597) مرشد ومرشدة سياحية من (22) دولة حول العالم، ووضحت نتائج الدراسة إلى أن عدد التقنيات التي تتدخل مع مجال الإرشاد السياحي تصل إلى (22) تقنية تكنولوجية، كما تم رصد 65% من التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في مجال الإرشاد السياحي.
- دراسة سالم والمصري (2023)، والتي هدفت الى الكشف عن توجه الطلبة نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلاقتها بالمرنة المعرفية، والتفكير الجاني، والمتانة العقلية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت العينة البحثية من الأساسية من (330) طالب وطالبة من طيبة كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية البنفسجية بجامعة حلوان وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين اتجاه الطلبة الموجب نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمرنة المعرفية والتفكير الجاني.
- دراسة وبيوت هيلث (Weobot Health, 2021) . والتي هدفت الى التعرف على موقف المستهلكين اتجاه تكنولوجيا الصحة النفسية / العقلية والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، حيث شملت الدراسة (1200) شخص أمريكي وأوضحت نتائج الدراسة أن حوالي 60% من الأشخاص مستعدون لاستخدام روبوت الدردشة Chatbot فيما يتعلق بالصحة النفسية مع زيارة المختص النفسي، و44% من الذين يستخدمون روبوت الدردشة Chatbot مكتفون بالخدمات التي يقدمها ولا يزورون أي مختص نفسي. كما أسفرت نتائج الدراسة أيضاً أن 68% من الأمريكيين يعتقدون أن التقنيات والتطبيقات الجديدة يمكن أن تساعدهم في تحسين صحتهم النفسية.
- دراسة درويش والليثي (2020) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض من عادات العقل، مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة منخفضي التحصيل الدراسي، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لعينة بلغ عددها (60) طالب من طيبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، والتي تراوحت أعمارهم بين (13-15) عام. قام الباحثان بتوزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تحوي كل منها على (30) طالب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية منصات الذكاء الاصطناعي في تنمية عادات العقل، ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

2-2-تعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري، وذلك بوضع المقياس وتحديد المنهج الأكثر ملائمة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، واستفاد منها في المساعدة في تفسير النتائج، مع مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بالدراسة

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي للتعرف على درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان لتطبيق Chat GPT في مجال الإرشاد النفسي.

3-2-مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع البحث طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عُمان للعام الأكاديمي 2023-2024 والجدول أدناه يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (1): مجتمع الدراسة للعام الأكاديمي 2024-2025

المجموع	الماجستير	البكالوريوس	الدبلوم	
1473	95	1267	111	ذكر
2261	139	1972	150	أنثى
3734	234	3239	261	المجموع

3-3-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (208) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة، تم اختيارهم عشوائياً في المراحل الدراسية المختلفة حيث شارك في الدراسة (139) من الإناث، و(69) من الذكور. والجدول أدناه يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب المتغيرات (الجنس، المراحل الدراسية، العمر)

جدول (2): عينة الدراسة

العدد	الفئات	المتغير	العدد	الفئات	المتغير
128	22-18	العمر	139	ذكر	الجنس
28	26-23		69	أنثى	
21	30-27		30	المراحل التأسيسية	
22	40-31		22	الدبلوم	
9	أكبر من 40		150	البكالوريوس	
			6	طالب دراسات عليا	المرحلة الدراسية

3-4-أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد البحث والاطلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع استخدم الباحثان استبياناً من اعدادهما لاستطلاع رأي الطلبة حول استخدام تطبيق Chat GPT في الإرشاد النفسي، تكونت الاستبيانة من مجالين رئيسيين:

المجال الأول: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في الجانب الشخصي وتضمن 8 أسئلة

المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في جانب الإرشاد النفسي. وتضمن 10 أسئلة

بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية مثل العمر، المراحل الدراسية، والجنس. تم إعداد المقياس بالخطوات التالية:

1. مراجعة الدراسات السابقة والبحوث والكتابات الأدبية في التربية والعلوم الإنسانية والنفسية التي تناولت مواضيع الإرشاد النفسي.
2. مراجعة الدراسات السابقة والبحوث والكتابات الأدبية في التربية والعلوم الإنسانية والنفسية التي تناولت مواضيع الذكاء الاصناعي والتحول الرقمي وتطبيق الذكاء الاصناعي ChatGPT.
3. تصميم المقياس للتعرف على مدى استخدام طلبة الجامعة لتطبيق الذكاء الاصناعي ChatGPT في الإرشاد النفسي، في صورته الأولية، بما يتناسب مع متغيرات وعينة الدراسة.

4. عرض المقياس الذي تم تصميمه على الخبراء في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي لتحكم المقياس من حيث ملائمته للهدف الذي صُمم من أجله، مع إمكانية إضافة أي ملاحظات أو إقتراحات من أجل التحسين.
5. تم تعديل المقياس بناء على آراء وملحوظات المحكمين.
6. إخراج المقياس بصورةه النهائية.

3-4-2-صدق المقياس

قام الباحثان بحساب الصدق والثبات للمقياس، للتأكد من ملائمة المقياس لأغراض الدراسة، حيث تم قياس الصدق والثبات على عينة استطلاعية من طلبة الجامعة العربية المفتوحة والذي بلغ عددهم (50) طالباً وطالبة، من خارج عينة الدراسة وأوضحت النتائج ما يلي:

أ. صدق المقياس:

قام الباحثان بقياس الصدق والثبات بعدة طرق منها:

• الصدق الظاهري للمقياس:

تم احتساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (0) من المحكمين ممن لديهم الخبرة في مجال الإرشاد النفسي، والجوانب الاجتماعية من أكاديميين في الجامعات والكليات؛ وذلك لأبداء آرائهم وملحوظاتهم حول مدى ملائمة أسلمة الاستبانة ووضوح العبارات ومطابقتها مع الموضوع المخصص لها. وكانت الملاحظات طفيفة مثل تقليص بعض العبارات في المجالات، وحذف بعض الكلمات المتكررة، والانتباه إلى المهزات في بعض الكلمات.

وتم الأخذ بأراء المحكمين وأصبح الاستبيان عبارة عن (18) عبارة موزعة على مجالين وهما:

• المجال الأول: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في الجانب الشخصي وتتضمن 8 أسئلة

• المجال الثاني: استخدام تطبيق Chat GPT بشكل عام في جانب الإرشاد النفسي. وتتضمن 10 أسئلة

ب. الصدق الداخلي:

من أجل التتحقق من الصدق الداخلي للمقياس قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من الدرجات على العبارات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (3) قيم معاملات الارتباط تنسيق الجداول (يوضع العنوان أعلى الجدول):

جدول(3) ارتباط عبارات المقياس مع المجالات والمقياس ككل

المجال الثاني: استخدام تطبيق ChatGPT في الإرشاد النفسي		المجال الأول: استخدام تطبيق ChatGPT في الجانب الشخصي			
الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	العبارة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المجال	العبارة
0.980	0.505	9	0.955	0.858	1
	0.807	10		0.516	2
	0.761	11		0.659	3
	0.459	12		0.678	4
	0.885	13		0.502	5
	0.842	14		0.873	6
	0.900	15		0.859	7
	0.898	16		0.851	8
	0.900	17			
	0.898	18			

(*) معامل ارتباط دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من خلال الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والمجال التابعة له جيدة وتترواح بين 0.459 – 0.955 ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)؛ وأن جميع قيم معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والمقياس ككل تتراوح بين 0.900 – 0.955 وهي قيم مناسبة؛ مما يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الفعلية.

3-4-3-ثبات المقياس:

تم حساب الثبات من خلال:

- معامل ألفاكرونباخ:

تم استخدام معامل ألفاكرونباخ وتبين أن معامل الثبات يساوي (0.950)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات ممتاز.

- معامل التجزئة النصفية:

تم حساب معامل التجزئة النصفية ووضحت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4) نتائج معامل التجزئة النصفية للمقياس

معامل ثبات ألفاكرونباخ	معامل التجزئة النصفية	عدد العبارات	المجالات
0.764	0.942	8	استخدام تطبيق ChatGPT في الجانب الشخصي
0.869	0.949	10	المجال الثاني: استخدام تطبيق ChatGPT في الإرشاد النفسي

يتضح من الجدول (4) أن معامل ثبات التجزئة النصفية يتراوح بين (0.949 - 0.942) وأن معامل التجزئة النصفية وقيم معامل ألفاكرونباخ تتراوح بين (0.764 - 0.869) وجميعها معاملات ثبات مناسبة لأغراض الدراسة؛ وهذا يثبت إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

3-الوزن المعياري للإجابات:

تم تصميم الاستجابة على حسب مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة)

وتم اعتماد المعيار المستخرج من معادلة المدى لتقسيم الدرجات جدول رقم (5) يوضح الوسط المرجح لتفسير استجابات أفراد العينة

جدول (5) الوسط المرجح لتفسير الاستجابات

درجة الاستجابة	الوسط المرجح
منخفضة	2.33-1
متوسطة	3.67-2.349
مرتفعة	5.00-3.68

4-إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
- الاطلاع على المقياس المرتبطة بالدراسة.
- تحديد المجالات الخاصة بالمقياس.
- تصميم المقياس.
- تطبيق المقياس على عينة الدراسة.
- استخراج النتائج وتحليلها.
- التوصل الى توصيات الدراسة.

4-الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

4-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان بشكل عام؟"

وللإجابة عن السؤال أستخدم الباحثان تحليل المتوسطات كما في الجدول (6)

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات لدرجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة المفتوحة بسلطنة عمان

درجة الاستخدام	المعياري الحسابي	المتوسط الانحراف	العبارات
مرتفعة	0.821	3.92	استخدم تطبيق (Chat GPT) في تعلم / تطوير المهارات
متوسطة	1.217	3.12	يساعدني تطبيق Chat GPT في اتخاذ القرارات الشخصية
متوسطة	1.216	3.30	استعين بتطبيق Chat GPT في وضع اهدافي، والتخطيط اليومي
مرتفعة	0.794	4.18	يتميز تطبيق Chat GPT بالسرعة في الاجابة عن استفساراتي
مرتفعة	0.959	3.77	يزودني تطبيق Chat GPT بمعلومات دقيقة
مرتفعة	0.897	3.84	يزودني تطبيق Chat GPT بإجابات منطقية ومقنعة
متوسطة	1.314	2.89	استخدام تطبيق Chat GPT يؤثر سلبا على قدرتي في التواصل الواقعي
متوسطة	1.206	3.01	استخدم تطبيق Chat GPT للبحث عن حلول لمشكلاتي الشخصية
متوسطة	1.05	3.50	المتوسط الكلي للمجال

يتضح من الجدول رقم (6) بأن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (4.18) أعلى متوسط (2.89) فأقل متوسط Chat GPT من وجهة نظر المبحوثين لتطبيق (Chat GPT) (4.18) أعلى متوسط (2.89) فأقل متوسط اذ جاءت العبارة (يتميز تطبيق Chat GPT بالسرعة في الاجابة عن استفساراتي) أعلى متوسط حسابي (4.18) وهو درجة كبيرة في الاستخدام وهذا يدل على أن الطلبة يلحون إلى هذا التطبيق في طلب المساعدة في الاستفسارات بشتى أنواعها سواء كانت تربوية أو شخصية أو نفسية ولا غرابة في ذلك فقد أصبح التطبيق مهم في الاستفسار عن المعلومات وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كأله من (جفوديتسكايا، كافون، وبانوف (2023)، ودراسة وبيوت هيلث (2021)، ودراسة درويش، والليثي (2020) حيث أجمعـت الدراسـات السـابـقة الذـكـرـ بأنـ العـيـنةـ تـقـومـ بـاستـخـدـامـ التـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـخـاصـةـ تـطـبـيقـ (ChatGPT)ـ وهذاـ يـتفـقـ معـ الـدـرـاسـةـ الـحـالـيـةـ،ـ وـيـشـرـ الجـدـولـ اـيـضاـ إـلـىـ اـنـ العـبـارـةـ (استـخـدـامـ تـطـبـيقـ ChatGPTـ)ـ يـؤـثـرـ سـلـبـاـ عـلـىـ قـدـرـتـيـ فـيـ التـوـاـصـلـ الـواقـعـيـ)ـ حـصـلـتـ عـلـىـ أـقـلـ مـتـوـسـطـ حـسـابـيـ حـيـثـ حـصـلـتـ عـلـىـ (289)ـ وـهـيـ درـجـةـ مـنـخـفـضـةـ فـيـ الـاسـتـجـابـةـ مـاـ يـعـنـيـ بـاـنـ الـطـلـبـةـ لـاـ يـرـونـ اـنـ هـذـاـ التـطـبـيقـ يـؤـثـرـ سـلـبـاـ عـلـمـ وـعـلـىـ قـدـرـاتـهـ فـيـ التـوـاـصـلـ الرـقـعـيـ.

4-نتائج السؤال الثاني: "ما درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في المواضيع المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

وللإجابة عن السؤال أستخدم الباحثان المتوسطات كما في الجدول (7)

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تطبيق (Chat GPT) لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة بسلطنة عمان في مواضيع متعلق بالإرشاد النفسي

درجة الاستخدام	المعياري الحسابي	المتوسط الانحراف	العبارات
متوسطة	1.228	2.85	يساعدني تطبيق Chat GPT في فهم مشاعري بشكل أفضل
متوسطة	1.184	2.85	استخدم تطبيق Chat GPT في المواضيع التي تتعلق بعلاقاتي الاجتماعية
متوسطة	1.229	3.37	تجنب استخدام تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية الخاصة بي
متوسطة	1.188	3.21	يتميز تطبيق Chat GPT بالسرعة التامة ولهذا أفضل استخدامه في الاستشارات النفسية
متوسطة	0.949	3.63	يتميز تطبيق Chat GPT بالسهولة في عرض المشكلة والرد عليها
كبيرة	1.169	3.80	أفضل الاستشارة المباشرة (وجه لوجه) فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والنفسية بخلاف من استخدام الواقع الافتراضي مثل تطبيق Chat GPT
متوسطة	1.221	3.23	استخدم تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية لانه متاح في كل وقت
متوسطة	1.224	3.24	استخدم تطبيق Chat GPT في الاستشارات النفسية لانه يوفر الخدمة مجانا
متوسطة	1.308	2.93	يستطيع تطبيق Chat GPT تشخيص مشكلاتي النفسية بشكل دقيق
متوسطة	1.336	2.95	أفضل استخدام تطبيق Chat GPT في جانب الإرشاد النفسي
متوسطة	1.20	3.21	المتوسط الكلي للمجال

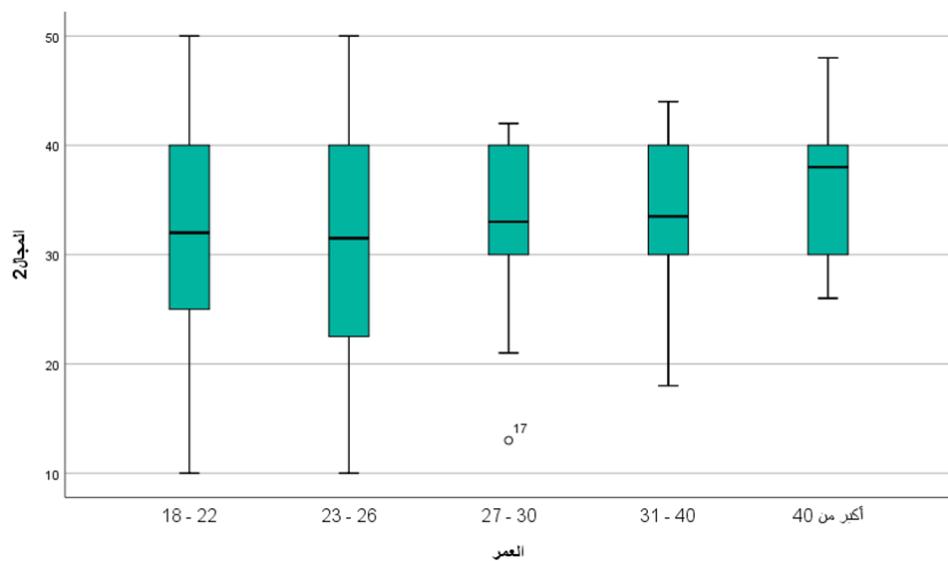
يتضح من الجدول رقم (7) بأن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة لتطبيق (Chat GPT) في المواقف المتعلقة بالإرشاد النفسي من وجهة نظر المبحوثين تراوحت بين (3.80) كأعلى متوسط و (2.85) كأقل متوسط اذ جاءت العبارة (أفضل الاستشارة المباشرة (وجهها لوجه) فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والنفسية بدلاً من استخدام الواقع الافتراضي مثل تطبيق Chat GPT) كأعلى متوسط حسابي (3.80) وهو درجة كبيرة في الاستخدام وهذا يدل على أن الطلبة لا يزالوا غير مقتنيين بالإرشاد والاستشارة عن بعد وهذا يدل على أهمية التعرف على لغة الجسد وعلى المشاعر ويعضد هذه النتيجة ايضاً العبارة التي حصلت على أقل متوسط حسابي والمتعلقة بهم المشاعر حيث يشير الجدول ايضاً الى ان العبارة (يساعدني تطبيق Chat GPT في فهم مشاعري بشكل أفضل) حصلت على أقل متوسط حسابي حيث حصلت على (2.85) وهي درجة منخفضة في الاستجابة مما يعني بأن الطلبة لا يرون ان هذا التطبيق يستطيع فهم مشاعرهم وان اخذ الخدمة عن طريق الجلوس مع المرشد افضل

4-نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر في درجة استخدام تطبيق (Chat GPT) في المواقف المتعلقة بالإرشاد النفسي؟

للاجابة على الشق الأول من السؤال والمتصل بمتغير الجنس هذا السؤال تم استخدام اختبار للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) ويوضح الجدول (8) النتائج

جدول (8) نتائج اختبار للعينات المستقلة لمتغير الجنس في درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمـة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإناث	139	30.88	9.378	2.689	206	0.409
الذكور	69	34.45	8.238			



مخطط (1) درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي وفقاً لمتغير الجنس

من خلال الجدول رقم (8) والمخطط (1) يمكننا أن نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط استجابة المبحوثين طبقاً لنوع الاجتماعي للاستبيان ككل، اذ كانت قيمة (ت) المعنوية (34.45) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على ان الجنسين الذكر والإناث يستخدمون هذا التطبيق بالتساوي ويعزى ذلك الى اهمية التطبيق لطلبة الجامعة العربية المفتوحة وفي نفس الوقت الحاجة اليه في امور تتعلق بالدراسة والاستشارات الطلبية.

للاجابة على الشق الثاني من السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفروق في متوسط استخدام الطلبة لتطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT في الإرشاد النفسي وفقاً لمتغير الجنس والعمر، ويوضح الجدول (9) النتائج.

جدول (9) تحليل نتائج ANOVA لمتغير العمر في درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	225.673	4	56.418	0.669	0.614
داخل المجموعات	17114.515	203	84.308		
المجموع	17340.187	207			

توضّح النتائج في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية ($F(4, 203) = 0.614, p = 0.669$) وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) كانت أكبر من 0.05، فهذا يشير إلى أن متغير العمر لا يؤثّر بشكل دال إحصائياً على درجة استخدام ChatGPT في الإرشاد النفسي".

5- توصيات الدراسة ومقترناتها.

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1. تنظيم ورش عمل توعوية لتعريف الطلبة بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وأهميته في مختلف المجالات.
2. توفير دورات تدريبية مجانية أو بأسعار رمزية حول أساسيات الذكاء الاصطناعي وبرمجياته.
3. دعم المشاريع البحثية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات مجتمعية وأكademie.
4. إقامة شراكات بين الجامعات وشركات التقنية الرائدة لتدريب الطلبة على استخدام الذكاء الاصطناعي عملياً.
5. إنشاء منصات تعليمية داخل الجامعة تتبع دورات وموارد حول الذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو حماد، ناصر الدين (2008). الإرشاد النفسي والتوجيه المفي. الطبعة الأولى، عالم المكتب الحديث، عمان، الأردن.
- أبو سنة، نورة حمدي محمد (2024) اتجاه الأكاديميين وأخصائي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي Chat PT في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى، مجلة البحوث الإعلامية، 9 (1) 72-9.
- أبو عصر، رضا مسعد (2023)، (يوليو). تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي Chat GPT في المناهج وطرق التدريس الفرص المتاحة والتهديدات المحتملة، مجلة تربويات الرياضيات، 26 (4)، 10-23.
- أبو عيطة، سهام درويش (2002). مبادئ الإرشاد النفسي.. ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- أحمد دينا علي حامد (2023) استراتيجية مفترحة لمواجهة مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث التربوي تشارت جي بي تي Chat GPT نموذجا، مجلة كلية التربية، جامعة بها، 34 (135)، 1-74.
- الأستدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد (2003). الإرشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بليلة، صباح محمد (2023) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين دور مراكز المعلومات، مجلة القلزم للدراسات التطبيقية، (5)، 85-106.
- زهران، حامد عبد السلام (1980). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة، عالم الكتب.
- الشناوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.
- صالح، محمود (1985). أساسيات في الإرشاد التربوي. ط1، الرياض: دار الريان.
- الصمادي، رندة جميل (2001). النسق الفيزي لدى المرشدين التربويين في عمان وعلاقتهم بكتفاههم في العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- عبد الهاادي، جودت عزة؛ والعز، سعيد حسني (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عطا، محمود؛ وجاهي، مصطفى؛ والدليم، فهد (2005). الواقع التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في مراحل التعليم العام، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.
- غريب، عبد الفتاح غريب (1986). مقياس توكيد الذات، مجلة التربية (6) 172-182.
- الفقيه، حليمة حسن والقرني، لينا أحمد (2023)، (يناير) الواقع استخدام طالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7 (1) 1-19.
- القداوي، رمضان محمد (1992). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- القذافي، رمضان محمد (2001). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، طرابلس، ليبيا، دار الرواد.
- المحروقية، رضية بنت أحمد بن سعيد (2017). توكيد الذات وعلاقتها بتمثيل مفاهيم المواطننة لدى طلبة كلية التقنية بمحافظة الشرقية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

- المغصصي، عبد العزيز (1992). الإرشاد النفسي: أهميته، ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر. مجلة البحوث التربوية، 2(1)، 67-123.
- ملحم، سامي محمد (2008). الإرشاد النفسي للأطفال. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

ثانيا-المراجع بالإنجليزية:

- Hassani, H., and Silva, E.S., The role of ChatGPT in data science: how ai- assisted conversational interfaces are revolutionizing the field. *Big data and cognitive computing*, 2023, 7(2): 62. <https://doi.org/10.3390/bdcc7020062>
- Jimenez, K., ChatGPT in the classroom: Here's what teachers and students are saying. 2023.
- Kasneci, E., Seßler, K., Kuchemann, S., Bannert, M., Dementieva, D., Fischer, F., et al., ChatGPT "for good? on opportunities and challenges of large language models for education. *Learning and Individual Differences*, 2023, 103: 102274. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2023.102274>
- Okonkwo, C. W., & Ade-Ibijola, A. (2021). Chatbots applications in education: A systematic review. *Journal of Educational Technology & Society*, 24(4), 177-192.
- Sun, G.H. and Hoelscher, S.H., The ChatGPT storm and what faculty can do. *Nurse Educator*, 2023, 48 (3): 119-124.
- Tlili, A., shhata, B., Adarkwah, M. Bozkurt, A., Hickey, D., Agyemang, B.(2023). What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education. *Smart Learning Environments*, 10:15 <https://doi.org/10.1186/s40561-023-00237-x>
- Wardat, Y., Tashtoush, M., AlAli, R., and Jarrah, A. (2023). ChatGPT: A revolutionary tool for teaching and learning mathematics. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 19(7), em2286.
- Zunker, G.V.(2002). *Career Counseling: Applied Concepts Of Life Planning* (6th). Brooks\ cole, Thomson